آخر المستجدات خلال شهر شباط

- آخر التطورات خلال شهر شباط
- إعادة التوطين: شريان حياة أساسي للاجئين السوريين في لبنان
- عائلة سورية تستعيد حلمها ببناء حياة جديدة: قصة عبد المعين

الصورة: ©المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/حسام حريري

عبد المعين، لاجئ سوري، مع زوجته فاطمة يستعدان لمغادرة منزلهما في لبنان وإعادة بناء حياتهما في الولايات المتحدة.

آخر التطورات خلال شهر شباط

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، في ثاني زيارة رسمية له إلى لبنان

قام المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، بزيارة رسمية إلى لبنان في 3 و4 شباط 2017 من أجل تقييم أوضاع اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة ولقاء عدد من المسؤولين اللبنانيين. وجاءت زيارة المفوض السامي إلى لبنان عقب زيارة قام بها لدمشق وحمص وحلب في سوريا، حيث عاين بشكل مباشر مستوى الدمار ودعا إلى الإسراع بتوفير المساعدات الإنسانية لملايين الأشخاص الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم التي مزقتها الحرب.

أما في لبنان، فقد التقى المفوض السامي مع مجموعة من المسؤولين الحكوميين: فخامة رئيس الجمهورية، العماد ميشال عون، وسعادة رئيس مجلس النواب، الأستاذ نبيه بري، ودولة رئيس الحكومة، الستاذ سعد الحريري (بحضور معالي وزير الدولة لشؤون النازحين، الأستاذ معين المرعبي) ومعالي وزير الداخلية والبلديات، الأستاذ نهاد المشنوق، ومعالي وزير التربية والتعليم العالي، الأستاذ مروان حمادة، ومدير عام الأمن العام، اللواء عباس ابراهيم.

وخلال هذه الاجتماعات، أشاد المفوض السامي بحسن ضيافة اللبنانيين وبالحماية التي قدمها لبنان للاجئين السوريين. وتطرقت المناقشات للوضع الداخلي السوري والحاجة إلى المزيد من الدعم لكل من اللبنانيين واللاجئين في لبنان، فضلاً عن مسألة تجديد الإقامة للاجئين السوريين.

كما أجرى المفوض السامي زيارة تفقدية لعدد من اللاجئين السوريين في البقاع، وذلك بمرافقة الوزيرة البريطانية للتنمية الدولية، بريتي باتل. وخلال هذه الزيارة المشتركة حيث التقى الوفد مع عائلات من اللاجئين الذين تحدثوا عن قلقهم ومخاوفهم، دعا كل من المفوض السامي والوزيرة البريطانية إلى ضرورة توفير دعم دولي طارئ للبنان واللاجئين السوريين.

وقد صرح المفوض السامي أثناء زيارته لأحد المخيمات العشوائية في زحلة، في البقاع الأوسط، قائلاً "لا يزال الوضع الإنساني للاجئين السوريين في لبنان خطيراً جداً. لقد وصلوا لنقطة الانهيار، هم والمجتمعات اللبنانية التي رحبت بهم واستضافتهم من دون قيد أو شرط. على المجتمع الدولي أن يضاعف دعمه للبنان في هذا الوقت الحرج، وعليه أن يتشارك المسؤولية لصالح اللاجئين والمجتمعات المضيفة".

كما بحث الوفد أيضاً خلال زيارته لمدرسة تعلبايا المتوسطة الرسمية التي يرتادها 600 طالب سوري بدوامي الصباح وبعد الظهر احتياجات نظام التعليم في لبنان مع وزير التربية والتعليم العالي.

التمويل

طالبت الوكالات والحكومة اللبنانية بـ2.48 مليار دولار أميركي في خطة لبنان للتصدي للأزمة للعام 2016. وبحلول كانون الأول 2016، تم تخصيص أكثر من 1.12 مليار دولار أميركي لدعم هذه الخطة، أي 50% من المبلغ المطلوب للخطة

اللاجئون السوريون المسجلون

هناك حالياً ما مجموعه 1,011,366 شخصاً مسجلاً لدى مكتب المفوضية في لبنان

زيارة رئيسة اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين روزماري مكارني للبنان

قامت رئيسة اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسفيرة والممثلة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة روزماري مكارني بأول زيارة لها للبنان في شباط 2016، للإطلاع عن كثب على وضع اللاجئين السوريين والمجتمعات اللبنانية التي تعاني في لبنان.

رافق كل من سفيرة كندا في لبنان ميشيل كاميرون ووزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين معين المرعبي السفيرة مكارني في الزيارات الميدانية التي قامت بها.

أعلنت المديرية العامة للأمن العام أنه سيتم منح اللاجئين السوريين في لبنان إقامات مجانية

تجديد الإقامة للاجئين السوريين في لبنان: خطوة إلى الأمام

أعلنت المديرية العامة للأمن العام عبر موقعها الإلكتروني عن إدخال بعض التغييرات على عملية تجديد الإقامة للاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في لبنان.

أوضح الإعلان أنه باستطاعة اللاجئين السوريين في لبنان الذين كانوا مسجلين لدى المفوضية قبل 1 كانون الثاني 2015 أو الذين قد حصلوا على إقامة مؤقتة في عام 2015 أو 2016 بموجب بطاقاتهم الصادرة عن المفوضية، تجديد إقامتهم مجاناً لمدة ستة أشهر، قابلة للتجديد عدّة مرات. أن ما ورد أعلاه لا ينطبق على اللاجئين السوريين الحاصلين على الإقامة بموجب تعهد مسبق بالمسؤولية من جانب كفيل لبناني في حين يحق لأزواجهم وأولادهم القصر الإستفادة من إعفاء من الرسوم.

وفقاً لعمليات المسح التي أجرتها المفوضية، أكثر من 50 في المائة من اللاجئين السوريين لم يكن لديهم إقامات صالحة في عام 2016

لقي هذا الإعلان الترحيب من قبل كل من اللاجئين السوريين والوكالات الإنسانية والمجتمع الدولي بأسره. فقبل هذا الإعلان من قبل الأمن العام ، كان يتعين على كل لاجئ يفوق عمره 14 عاماً دفع 200 دولار أميركي من أجل تجديد الإقامة - وهو رسم باهظ إذ أن أكثر من 70 في المائة من اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر ومثقلون بالديون المرهقة.

وفقاً لعمليات المسح التي أجرتها المفوضية، أكثر من 50 في المائة من اللاجئين السوريين لم يكن لديهم إقامات صالحة في عام 2016. وقد دفع ذلك بالعديد من العائلات اللاجئة إلى اعتماد استراتيجيات مواجهة سلبية، مثل إرسال أطفالهم الصغار للعمل، كما أن عدم امتلاك الإقامة قد حدّ من حرية اللاجئين في التنقل ومن لجوئهم إلى القضاء، وجعلهم أكثر عرضة للاستغلال وسوء المعاملة، وأعاق قدرتهم على تسجيل الزواج والولادات.

إن عدم امتلاك إقامات صالحة قد دفع بالعديد من العائلات اللاجئة إلى اعتماد استراتيجيات مواجهة سلبية

وكانت المفوضية والوكالات الشريكة قد دعت مراراً إلى إعفاء اللاجئين من رسوم تجديد الإقامة وهي تواصل التعاون بشكل وثيق مع الحكومة اللبنانية بشأن هذه المسألة لأنها لا تزال من أكبر التحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون في لبنان.

إعادة التوطين: شريان حياة أساسي للاجئين السوريين في لبنان

ثمة العديد من اللاجئين حول العالم الذين لا يستطيعون العودة إلى ديارهم بسبب استمرار الصراع والحرب والعنف والاضطهاد. كما يعيش العديد منهم في ظل أوضاع خطيرة أو

تكون لديهم احتياجات خاصة لا يمكن تلبيتها في البلد حيث التمسوا الحماية. في مثل هذه الظروف، تساعد المفوضية على إعادة توطينهم في بلد ثالث.

تشكّل برامج إعادة التوطين أيضاً طرقاً أساسية تمكّن الحكومات والمجتمعات حول العالم من المشاركة في تحمّل المسؤولية الناجمة عن أزمة النزوح العالمية، خاصة أن استضافة الغالبية العظمى من اللاجئين إنما تتم من قبل دول مجاورة لمناطق الصراعات.

تنطوي عملية إعادة التوطين على اختيار ونقل اللاجئين من بلد اللجوء إلى بلد ثالث يكون قد وافق على استقبالهم

ما الذي يُقصد بإعادة التوطين؟

يُقصد بإعادة التوطين عملية الاختيار الدقيقة التي تقوم بها الحكومات للاجئين الأكثر ضعفاً والعاجزين عن العودة إلى وطنهم وعن الاستمرار بالعيش في البلدان المجاورة. وهي تنطوي على اختيار ونقل اللاجئين من البلد الذي لجأوا إليه لنيل الحماية - مثل لبنان - إلى بلد ثالث يكون قد وافق على استضافتهم وتوطينهم في نهاية المطاف بشكل دائم.

أما الوضع الذي يمنحه بلد إعادة التوطين للاجئين فيضمن لهم الحماية من الإعادة القسرية – أي الإعادة القسرية للاجئين أو طالبي اللجوء إلى بلد حيث تكون حياتهم وحريتهم عرضة للخطر– ويمنح اللاجئين المعاد توطينهم وأسرهم أو الأشخاص الذين يعيلونهم إمكانية التمتع بحقوق مماثلة لتلك التي يتمتع بها المواطنون.

لا تحيل المفوضية سوى ملفات اللاجئين الأكثر عرضة للخطر إلى بلدان ثالثة للنظر في إمكانية إعادة توطينهم

كيف تتم إعادة توطين اللاجئين؟

عملية الاختيار

لا تحيل المفوضية سوى ملفات اللاجئين الأكثر عرضة للخطر إلى بلدان ثالثة للنظر في إمكانية إعادة توطينهم. لا يمكن للاجئين أنفسهم التقدم بطلب إعادة التوطين كما لا يمكنهم اختيار بلد إعادة توطينهم. فبلدان إعادة التوطين تعتمد إجراءات خاصة لدراسة الملفات واتخاذ القرار النهائي بشأن قبول أو رفض الإحالات التي تقوم بها المفوضية.

تقوم المفوضية بتحديد اللاجئين الذين يحتاجون إلى إعادة التوطين من خلال السجلات الخاصة بها والفحص والتمحيص و/أو تقييم جوانب الضعف لديهم خلال الزيارات المنزلية التي تجريها المفوضية والمنظمات الشريكة.

إلى جانب عملية الفحص والتمحيص التي تقوم بها المفوضية، تمتلك بلدان إعادة التوطين إجراءات خاصة بها للتحقق من الحالات

وحدهم اللاجئون المعترف بهم والذين يواجهون خطراً يهدد حياتهم أو حريتهم أو سلامتهم أو صحتهم أو حقوقهم الأساسية الأخرى في البلد المضيف مؤهلون للترشّح لإعادة التوطين. يُحال اللاجئون لإعادة التوطين بناءً على جوانب ضعفهم واحتياجاتهم في مجال الحماية. وهي تشمل:

- الحاجة إلى الحماية القانونية و/أو الجسدية
- الناجون من التعذيب و/أو العنف
- الاحتياجات الطبية
- النساء والفتيات المعرضات للخطر
- لم شمل الأسرة
- الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر
- انعدام أي حلول دائمة بديلة في الأفق.

يمكن الاطلاع على المعايير المشار إليها أعلاه في دليل إعادة التوطين، عبر هذا الرابط. إعادة التوطين غير مبنية على دين الفرد أو مستوى تعليمه.

أقل من واحد في المائة من مجموع اللاجئين في العالم يُعاد توطينهم

عملية الفحص والتمحيص

عند تحديد لاجئ معين على أنه مرشح محتمل لإعادة التوطين، يخضع لعملية فحص وتمحيص للتأكد من استعداده ورغبته في الانتقال والتأكد من جوانب ضعفه ومن استيفائه معايير القبول الخاصة ببلد إعادة التوطين. وبعد الانتهاء من هذه الخطوات، تقدم المفوضية الملف إلى بلد إعادة التوطين للنظر فيه.

إلى جانب عملية الفحص والتمحيص التي تقوم بها المفوضية، تمتلك بلدان إعادة التوطين إجراءات خاصة بها للتحقق من الحالات. فبعد مراجعة شاملة، تقرر هذه البلدان ما إذا كانت ستقبل هؤلاء اللاجئين أو ترفضهم. وقد تستغرق هذه العملية مدة تصل إلى سنتين.

تمّت خلال العام 2016 إحالة ملفات أكثر من 24,300 لاجئ من أجل إعادة توطينهم من لبنان

للمزيد من التوضيح، تستعرض صحيفة الوقائع هذه بعض الحقائق والإحصاءات عن إعادة توطين اللاجئين وعملية التدقيق التي تقوم بها الولايات المتحدة.

بعض الإحصاءات عن عملية إعادة التوطين

شهد العام 2016 حوالي 140,000 فرصة لإعادة توطين اللاجئين من قبل الحكومات في جميع أنحاء العالم. وقد مثّل ذلك أقل من واحد في المائة من مجموع اللاجئين المشمولين باختصاص المفوضية في العالم والبالغ 16 مليون لاجئ، في حين تقدر المفوضية أن ما لا يقل عن ثمانية في المائة من مجموع اللاجئين في العالم يحتاجون إلى إعادة التوطين.

يفوق عدد البلدان التي تسمح باستقبال اللاجئين لإعادة توطينهم 30 بلداً في مختلف أنحاء العالم. يمكن الاطلاع على أحدث قائمة بالأمكنة المخصصة لإعادة التوطين في كل بلد عبر هذا الرابط.

خلال الفترة الممتدة بين 2011 و2015، تمّت إحالة ملفات حوالي 40,000 لاجئ من أجل إعادة توطينهم من لبنان

تمّت خلال العام 2016 إحالة ملفات أكثر من 24,300 لاجئ من أجل إعادة توطينهم من لبنان، في حين سجّلت أكثر من 16,000 مغادرة في العام نفسه.

وخلال الفترة الممتدة بين 2011 و2015، تمّت إحالة ملفات حوالي 40,000 لاجئ من أجل إعادة توطينهم من لبنان، في حين سجّلت نحو 20,550 مغادرة خلال تلك الفترة.

قصة عبد المعين

عبد المعين العبد وزوجته فاطمة وابناهما التوأمان، محمد وجمعة، وابنتهما، شهد، يستعدون لمغادرة الكحلونية، لبنان، من أجل إعادة بناء حياتهم في تامبا، فلوريدا. © المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/حسام حريري

كان عبد المعين وعائلته بين مئات اللاجئين السوريين الذين تجمدت حياتهم بعد أمر تنفيذي علق إعادة التوطين في الولايات المتحدة الأميركية منذ توقيعه.

قال عبد المعين متذكراً يوم تلقى اتصالاً من المفوضية العام الماضي تخبره فيه بأنه يتم النظر في طلب عائلته لإعادة التوطين في الولايات المتحدة الأميركية: "كنا جميعنا سعداء جداً وأفرحني ذلك بشكل خاص لأنني أريد أن يحصل أولادي على تعليم جيد وعلى مستقبل جيد".

وكانت العائلة التي تستعد حالياً لبدء حياتها من جديد في تامبا، فلوريدا، من بين مئات اللاجئين السوريين الذين رُميت حياتهم في المجهول الشهر الماضي بعد أن علق قرار تنفيذي فعلياً دخولهم إلى الولايات المتحدة. فبعد أن انتظروا لأعوام للحصول على فرصة إعادة بناء حياتهم، كان هذا الخبر مدمراً بالنسبة إليهم.

ولكن بعد مرور أسبوع، أُعيد الأمل للعائلة: "اتصلوا بي مجدداً في 5 فبراير وأخبروني بأنني أستطيع السفر. قالوا لي بأنه "تم نقض قرار الحظر وأننا نستطيع السفر".

ويتوقع عبد المعين وفاطمة أن يواجها بعض الصعوبات في الاستقرار ولكنهما يقولان بأنهما مصممان على الاندماج بأسرع وقت والتأقلم مع حياتهما الجديدة. وقال عبد المعين: "سيكون كل شيء مختلفاً هناك. سيكون الأمر صعباً في البداية ونحن جميعنا نحتاج إلى تعلم اللغة ولكننا سنعمل بجد وسنتأقلم".

"أريد أن أقدم شيئاً إيجابياً وأن ينظر إلي الناس على أنني مسلم لديه أمور إيجابية يقدمها، وسيساعد ذلك في تغيير نظرتهم إلينا".

أصبحت العائلة اليوم في الولايات المتحدة الأميركية.

يمكن الاطلاع على القصة كاملة ومشاهدة الفيديو عبر هذا الرابط.

"كنا جميعنا سعداء جداً وأفرحني ذلك بشكل خاص لأنني أريد أن يحصل أولادي على تعليم جيد وعلى مستقبل جيد".

"سيكون كل شيء مختلفاً هناك. سيكون الأمر صعباً في البداية ونحن جميعنا نحتاج إلى تعلم اللغة ولكننا سنعمل بجد وسنتأقلم".

"أريد أن أقدم شيئاً إيجابياً وأن ينظر إلي الناس على أنني مسلم لديه أمور إيجابية يقدمها، وسيساعد ذلك في تغيير نظرتهم إلينا".

الجهات المانحة

الاتحاد الأوروبي، إسبانيا، إستونيا، ألمانيا، آيرلندا، إيطاليا، بلجيكا، جمهورية كوريا، الدانمرك، رومانيا، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلندا، قطر، كندا، الكويت، مالطة، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، النرويج، النمسا، هولندا، الولايات المتحدة الأميركية، اليابان.

كما تم تلقي المساهمات من صندوق مواجهة الطوارئ ومبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف في حالات النزاع، فضلاً عن تلك المقدمة من جهات مانحة خاصة.

تم تجميع مواد هذا التقرير من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاستناد إلى المعلومات المقدمة من الوكالات الإنسانية المساهمة في الاستجابة للتصدي لأزمة اللاجئين السوريين في لبنان.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بدانا سليمان على عنوان البريد الإلكتروني sleiman@unhcr.org أو ليزا أبو خالد على العنوان aboukhal@unhcr.org.